

تاج العروس من جواهر القاموس

الصَّخْبُ مُخَرَّكَةٌ : الصَّيَاحُ وَالْجَبَلَةُ وَشِدَّةُ الصَّوْتِ وَاخْتِلَاطُهُ .
 وَمِنْهُمْ مَنْ قِيدَهُ لِإِخْتِصَامِ كَالسَّخْبِ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَهِيَ لُغَةٌ
 رَبْعِيَّةٌ قَبِيحَةٌ . وَقَدْ صَخِبَ كَفَرِحَ يَصْخَبُ صَخْبًا فَهُوَ صَخَّابٌ كَشَدَّادٍ
 وَصَخْبٌ وَصَخُوبٌ كَصَبُورٍ وَصَخْبَانٌ بِالْفَتْحِ . كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى شَدِيدٍ
 الصَّخْبُ كَثِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ فِي التَّوْرَةِ : مُحَمَّدٌ عَيْدِي لَيْسَ
 بِفَطٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخُوبٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا صَخَّابٍ . وَفَعُولٌ
 وَفَعَّالٌ لِلْمُيَالِغَةِ . وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ : لَا صَخْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . وَفِي
 حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ : وَهِيَ تَصْخَبُ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ . وَجَمْعُ الْأَخِيرِ صَخْبَانٌ
 بِالضَّمِّ عَن كُرَاعٍ . وَهِيَ أَيْ الْأُنْثَى صَخْبِيَّةٌ كَفَرِحَةٍ وَصَخَّابِيَّةٌ كَعْتَلِيَّةٌ
 وَصَخُوبٌ . قَالَ :

فَعَلَّكَ لَوْ تَبِيدَ لَنَا صَخُوبًا ... تَرْدُ الْأَمْرَدِ الْمُخْتَارِ كَهَلَا وَقَوْلِ
 أُسَامَةَ الْهَذَلِيِّ :

إِذَا اضْطَرَبَ الْمُمَرُّ بِجَانِبَيْهَا ... تَرَنَّمُ قَيْنَةَ صَخْبٍ طَرُوبُ
 حَمَلَهُ عَلَى الشَّخْصِ فَذَكَرَ إِذْ لَا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ امْرَأَةٌ فَعَلَّ بِهَا هَاءُ
 كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . مِنَ الْمَجَازِ : عَيْنُ صَخْبِيَّةٌ بِسُكُونِ الْخَاءِ :
 مُصْطَفِيَّةٌ عِنْدَ الْجَيْشَانِ مَحْرُكَةٌ : الْغَلِيانِ وَمَاءُ صَخْبٍ الْأَذْيُ كَفَرِحِ
 وَمُصْطَخِبُهُ كَذَلِكَ إِذَا تَلَا طَمَّتْ أَمْوَاجُهُ أَيْ لَمْ صَوَّتْ . قَالَ :
 " ... مُفْعَوِعِمٌ صَخْبٌ الْأَذْيُ مُنْبَعِقٌ وَالصَّخْبِيَّةُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ :

الْعَطْفَةُ أَوْ خَرَزَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ وَالْمَسَافِرَةِ وَالصَّخْبِ . يُقَالُ :
 اصْطَخَبَ الْقَوْمُ وَتَصَاخَبُوا إِذَا تَصَايَحُوا وَتَضَارَبُوا . وَفِي حَدِيثِ
 الْمُتَنَافِقِينَ : صَخْبٌ بِالزَّهَارِ وَخُشْبٌ بِاللَّيْلِ أَيْ صَيَّاحُونَ فِيهِ
 مُتَجَادِلُونَ . وَاصْطَخَابُ الطَّيْرِ : اخْتِلَاطُ أَمْوَاطِهَا . وَحِمَارُ صَخْبٍ
 الشَّوَارِبُ كَفَرِحِ : يُرَدُّ نُهَاقَهُ بِالضَّمِّ فِي شَوَارِبِهِ . وَالشَّوَارِبُ :
 مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ . قَالَ :

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّه ... عَيْدٌ لَلْأَبِي رَبِيعَةَ مُسْبِعُ
 وَفِي الْأَسَاسِ وَمِنَ الْمَجَازِ : عُدُّ صَخْبٍ الْأَوْ تَارٍ .

الصَّرْبُ وَيُحَرِّكُ هُوَ اللَّيِّنُ الْحَقِينُ الْحَامِضُ . وَقِيلَ : هُوَ السَّذِي قَدْ
 حُقِنَ أَيَّامًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَاضُهُ وَاحِدَتُهُ صَرْبَةٌ وَصَرْبَةٌ .
 يُقَالُ : جَاءَنَا بِصَرْبَةٍ تَزُوي الْوَجْهَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
 فَيَأْتِي بِالصَّرْبَةِ مِنَ اللَّيِّنِ هُوَ اللَّيِّنُ الْحَامِضُ . وَصَرْبَةٌ بِصَرْبَةٍ
 صَرْبًا فَهُوَ مَصْرُوبٌ وَصَرِيْبٌ . وَصَرْبَةٌ : حَلَبَ بِعَضَاهُ عَلَايَ بِعَضٍ وَتَرَكَه
 يَحْمِضُ . وَقِيلَ : صَرَبَ اللَّيِّنَ وَالسَّمْنُ فِي الذَّحِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 إِذَا حُقِنَ اللَّيِّنُ أَيَّامًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَاضُهُ فَهُوَ الصَّرْبُ
 وَالصَّرْبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرْبِ قَالَهُ : وَهُوَ بِالْمِيمِ
 أَعْرَفٌ . وَيُقَالُ : كَرَصَ فُلَانٌ فِي مِكْرَصِهِ وَصَرَبَ فِي مِصْرَبِهِ وَقَرَعَ فِي
 مِقْرَعِهِ كُلُّهُ السَّقَاءُ يُحْقَنُ فِيهِ اللَّيِّنُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الصَّرْبَةُ :
 الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِي الطَّهْرِ تَشْبِيهًا لَهُ بِاللَّيِّنِ الْمُجْتَمِعِ فِي السَّقَاءِ .
 وَتَقُولُ : صَرَبَتِ اللَّيِّنَ فِي الْوَطْبِ . وَاصْطَرَبْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ فِيهِ
 شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَتَرَكَتَهُ لِيَحْمِضُ . الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ : الصَّبْغُ كَذَا فِي
 الذُّسَخِ وَالصَّوَابُ عَلَى مَا فِي التَّهْذِيبِ وَالْمُحْكَمِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ الصَّمْغُ
 الْأَحْمَرُ . قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ الْبَادِيَةَ :
 " أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسَّلْطَانِ نَائِيَةٌ فَالْأَطْيَابَانِ بِهَا الطُّرُوثُ
 وَالصَّرْبُ